Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آداب العبودية — أن العبادة بلا معرفة علة أظهر من العبادة مع معرفتها ، لأن علتها إذا عرفت تكون هى الباعثة عليها، فلا تكون العبادة مطلوبة لذاتها [1] .

وعندى أنه لو صح هذا لمَا بين الله تعالى لنا حكمة العبادات ، من نهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر ، ومن تطهير الزكاة لنفوسنا من الرذائل ، إلى غير هذا من الحكم التى بينها لنا فى تشريعاته ، فلا شك أنه بينها لنا لنقصدها منها ، ولنجعلها وسيلة إليها ، وحينئذ لا تكون مقصودة لذاتها كما ذكر الشعرانى ، لأنها لو كانت مقصودة لذاتها لكانت مقصودة لذاته تعالى ، وهو تعالى غنىٌ عن عباد تناله .

(١) الأنوار القدسية بهامش الطبقات الكبرى ج ١ ص ٧٥ .